رؤية استراتيجية لاستشراف مستقبل تعليم الخدمة الاجتماعية كمتغير في التنمية المستدامة

إعداد

الأستاذ الدكتور

مصطفى عبد العظيم فرماوي

أستاذ تنظيم المجتمع

بكلية الاعلام والعلوم الانسانية جامعة عجمان بالفجيرة

العام الجامعي ٢٠١٦\٢٠١٧م

فبراير ٢٠١٧م

رؤية استراتيجية لاستشراف مستقبل تعليم الخدمة الاجتماعية كمتغير في التنمية المستدامة

أستاذ دكتور
مصطفى عبد العظيم فرماوى
أستاذ تنظيم المجتمع كلية الاعلام والعلوم الانسانية جامعة عجمان مقر الفجيرة

ملخص الدراسة

يواجه تعليم الخدمة الاجتماعية في المنطقة العربية بعض التحديات في الآونة الأخيرة ، مع التحديات والتحولات التي بدأت تواجه المجتمعات العربية ، والضرورة الحتمية التي تواجه المهنة حتى تكون متواكبة مع تغيرات المجتمع الذي تمارس فيه وإلا سوف تنعزل عن مجتمعها ، ولن يكون لها أي تأثير ايجابي في توجيه حركة المجتمع والتعامل مع الأثار السلبية الناتجة عن الحراك السريع الذي ظهرت آثاره على المجتمعات العربية ، كنتيجة منطقية للثورات التي بدأت تضرب المجتمعات العربية وما ترتب عليها من آثار ، وكذلك نتيجة للتقدم العلمي الكبير الذي طال العديد من المهن وخصوصاً تلك المهن التي تتعامل مع الانسان كمهنة الطب ، والتي طورت أساليبها في اكتشاف الأمراض وتشخيصها باستخدام التكنولوجيا الحديثة وحتى استخدام تلك التكنولوجيا في العلاج بشكل كبير جداً وبما يحقق معدلات أمان مرتفعة للمرضى .

ومن هنا كان لزاما على المؤسسات القائمة على تعليم الخدمة الاجتماعية أن تأخذ تلك التحديات في اعتبارها عند تطوير مناهج تعليم الخدمة الاجتماعية بما يتماشى مع المعايير العالمية والوطنية لكل دولة على حدة ، حتى يمكن اعداد أخصائي اجتماعي يستطيع ان يطوع تكنولوجيا العصر ، ويوظف الأساليب العلمية الحديثة في دراسة واقع انساق الخدمة الاجتماعية واستخدام التكنولوجيا الحديثة في تشخيص واقع تلك الانساق سواء كانت صغرى أم وسطى أم كبرى ووضع خطط العمل والنشاط التي تعتمد بشكل كبير على قدرة الاخصائي على توظيف التكنولوجيات المعاصرة في التعامل مع أنساق المهنة .

ولعل التخطيط الاستراتيجي ووضع الخطط البديلة أصبح من أكثر الأساليب العلمية المعاصرة التي ينبغي ان يستخدمها الأخصائي الاجتماعي لاستشراف مستقبل عمله المهني وتطوير أداءه المهني كي يساهم بفاعلية في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع ، وهذا ما سوف تتناولة الدراسة الحالية .

مقدمة لموضوع الدراسة :

لقد ظهر مصطلح التنمية المستدامة علي الساحة الدولية والمحلية لكي يجد طريقه وسط عديد من المصطلحات المعاصرة مثل العولمة، صراع الحضارات، الحداثة، ما بعد الحداثة، التنمية البشرية، البنيوية، الجينوم، المعلوماتية، ... وغيرها من التعبيرات التي يجب علينا فهمها لكي نجد لغة خطاب مع العالم، وأيضا لكي يكون لدينا الوعي بمفهوم هذه المصطلحات ولا يكون عندنا لبس أو خلط للأمور؛ فالتعريفات للمصطلحات تأخذ منحنيات وتفسيرات وتأويلات مختلفة طبقاً لطبيعة البلد وثقافته، ولوجهة نظر واضع المصطلح، وأيضاً لوجهة نظر المفسر للمصطلح، إنّ ذلك يخلق قدراً من الغموض والالتباس في معني المصطلح ليس فقط لدي العامة ولكن لدي المتخصصين أنفسهم (١).

وقد عرفت "اللجنة العالمية للبيئة والتنمية" التنمية المستدامة بأنها التنمية التي تستجيب لاحتياجات الأجيال الراهنة دون أن تعرض للخطر قدرة الأجيال المستقبلية على تلبية احتياجاتها (٢).

بينما عرفتها " الرفاعي " بأنها عملية مجتمعية واعية ودائمة موجهة وفق إرادة وطنية مستقلة من اجل ايجاد تحولات هيكلية وإحداث تغيرات سياسية واجتماعية واقتصادية تسمح بتحقيق نمو مطرد لقدرات المجتمع وتحسين مستمر لنوعية الحياة فيه (٣).

كما عرفتها " أبو زلط " على أنها ضرورة انجاز الحق في التنمية بحيث تتحقق على نحو متساوي الحاجات التنموية والبيئية للأجيال في الحاضر والمستقبل (٤) .

ويعرفها الباحث بأنها عملية تغيير مجتمعي مقصود يراعي التوازن بين اشباع احتياجات الأجيال الحالية ويحقق لهم الرفاه دون المساس بمتطلبات المستقبل للأجيال القادمة .

ولقد اهتمت الأمم المتحدة بمفهوم التنمية المستدامة ، حيث حددت الأهداف الانمائية للألفية التي أطلقت في عام ٢٠٠٠م واعتبرت أن عام ٢٠١٥م هو العام المستهدف ، وإقراراً من الامم المتحدة بنجاح الأهداف ، وبالحاجة إلى خطة إنمائية جديدة لما بعد عام ٢٠١٥م (٥). فقد سعت إلى صياغة أهداف جديدة .

ففي أغسطس عام ٢٠١٥م توصلت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ، والبالغ عددها ١٩٣ دولة إلى توافق في الآراء بشأن الوثيقة الختامية للخطة الجديدة (تحويل عالمنا : خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠م) وقد قررت الدول الأعضاء أن يُعقد مؤتمر قمة للأمم المتحدة لاعتماد خطة التنمية المستدامة الجديدة ، وأهدافها السبعة عشر وما يتبعها من غايات بلغت ١٦٩ غاية ، خلال الفترة من ٢٥-٢٠١٥/٩/٢٧م في نيويورك ، ولقد جاءت الأهداف السبعة عشر على النحو التالي (٦):

١- القضاء على الفقر.
٢- القضاء التام على الجوع.
٣- الصحة الجيدة والرفاه.
٤- التعليم الجيد.
٥- المساواة بين الجنسين.

٦- المياه النظيفة والنظافة الصحية.
٧- طاقة نظيفة وبأسعار معقولة.
٨- العمل اللائق ونمو الاقتصاد.
٩- الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية.
١٠- الحد من أوجه عدم المساواة.
١١- مدن ومجتمعات محلية مستدامة.
١٢- الاستهلاك والانتاج المسؤولان.
١٣- العمل المناخي.
١٤- الحياة تحت الماء.
١٥- الحياة في البر.
١٦- السلام والعدل والمؤسسات القوية.
١٧- عقد الشراكات لتحقيق الأهداف.

وحيث أن الورقة الحالية تهتم بالتعليم فكان من الضروري ان نتعرض للغايات النابعة من الهدف الرابع ، والذي ينص على: ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلّم مدى الحياة للجميع .

والذي ينبثق عنه عشر غايات على النحو التالي :

- ضمان أن يتمتّع جميع البنات والبنين والفتيات والفتيان بتعليم ابتدائي وثانوي مجاني ومنصف وجيّد، مما يؤدي إلى تحقيق نتائج تعليمية ملائمة وفعالة بحلول عام٢٠٣٠ م
- ضمان أن تتاح لجميع البنات والبنين فرص الحصول على نوعية جيدة من النماء والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة والتعليم قبل الابتدائي حتى يكونوا جاهزين للتعليم الابتدائي بحلول عام ٢٠٣٠ م.
- ضمان تكافؤ فرص جميع النساء والرجال في الحصول على التعليم المهني والتعليم العالي الجيّد والميسور التكلفة، بما في ذلك التعليم الجامعي، بحلول عام ٢٠٣٠ م
- زيادة عدد الشباب والكبار الذين تتوافر لديهم المهارات المناسبة، بما في ذلك المهارات التقنية والمهنية، للعمل وشغل وظائف لائقة ولمباشرة الأعمال الحرة بحلول عام ٢٠٣٠ م.
- القضاء على التفاوت بين الجنسين في التعليم وضمان تكافؤ فرص الوصول إلى جميع مستويات التعليم والتدريب المهني للفئات الضعيفة، بما في ذلك الأشخاص ذوي الإعاقة والأطفال الذين يعيشون في ظل أوضاع هشة، بحلول عام ٢٠٣٠ م
- أن تلمّ نسبة كبيرة من الشباب و الكبار، رجالاً ونساء على حد سواء، بالقراءة والكتابة والحساب بحلول عام ٢٠٣٠ م
- ضمان أن يكتسب جميع المتعلّمين المعارف والمهارات اللازمة لدعم التنمية المستدامة، واتّباع أساليب العيش المستدامة، وحقوق الإنسان، والمساواة بين الجنسين، والترويج لثقافة السلام واللاعنف والمواطنة العالمية وتقدير التنوع الثقافي وتقدير مساهمة الثقافة في التنمية المستدامة، بحلول عام ٢٠٣٠ م
- بناء المرافق التعليمية التي تراعي الفروق بين الجنسين، والإعاقة، والأطفال، ورفع مستوى المرافق التعليمية القائمة وتهيئة بيئة تعليمية فعالة ومأمونة وخالية من العنف للجميع

- الزيادة في عدد المنح الدراسية المتاحة للبلدان النامية على الصعيد العالمي ، وبخاصة لأقل البلدان نموا والدول الجزرية الصغيرة النامية والبلدان الأفريقية، للالتحاق بالتعليم العالي، بما في ذلك منح التدريب المهني وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والبرامج التقنية والهندسية والعلمية في البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية الأخرى، بحلول عام ٢٠٣٠ م
- الزيادة بنسبة كبيرة في عدد المعلمين المؤهلين، بما في ذلك من خلال التعاون الدولي لتدريب المعلمين في البلدان النامية، وبخاصة في أقل البلدان نموًّا والدول الجزرية الصغيرة النامية، بحلول عام ٢٠٣٠م. (٧)

وحيث أن الغاية الثالثة تتعرض للتعليم الجامعي الميسور التكلفة وعالي الجودة ، وحيث أن تخصص الباحث في الخدمة الاجتماعية ، ومن هنا تأتي تلك الورقة لتركز على تعليم الخدمة الاجتماعية .

والمتأمل في تطور تعليم الخدمة الاجتماعية على المستوى العالمي ، يجد أنها بدأت تظهر كمهنة كاستجابة حتمية لأنشطة الرعاية الاجتماعية التي بدأت في الولايات المتحدة الأمريكية وانجلترا بدءاً من عام ١٨٩٨م عندما أنشئت جمعيات تنظيم الاحسان التي تقوم على تنظيم جهود جمعيات الاحسان التي تزايد عددها وبدأت تواجهها مشكلات الازدواج والتكرار والتضارب ، فلجأ العاملون عليها لإنشاء جمعية لتنظيم جهود تلك الجمعيات والتي أنشأت سجل تبادل المعلومات وصندوق التمويل المشترك لضمان وصول المساعدات لمستحقيها ومنع الازدواج في تقديم الخدمة لأشخاص محددين وتوسيع نطاق الاستفادة منها وكذلك تنظيم حملات جمع المال بما يوفر موارد مالية لتمويل أنشطة الرعاية الاجتماعية .

ومع اتساع نشاط تلك الجمعيات لم يعد بمقدور المتطوعين وحدهم تسيير عملها ، وكان من الضروري تخصيص أفراد يتولون مهمة العمل بتلك التنظيمات ، وتم تدريبهم للقيام بهذا العمل ، وكان هؤلاء الأفراد هم النواة الأولى للأخصائيين الاجتماعيين ، وبدأت تظهر مدارس للخدمة الاجتماعية ملحقة بجمعيات تنظيم الاحسان إلى أن تطورت بعد ذلك مع ظهور الكتابات الأولى لماري ريتشموند بظهور كتاب التشخيص الاجتماعي في سنة ١٩١٧م ، ثم ما تلاه من ظهور طرق متخصصة في ممارسة الخدمة الاجتماعية وهي خدمة الفرد والتي تهتم بالتعامل مع الأفراد ، ثم خدمة الجماعة ١٩٣٦م والتي اهتمت بالتعامل مع الجماعات ، ثم تنظيم المجتمع سنة ١٩٤٦م ، والذي اهتم بالتعامل مع المجتمعات المحلية.

وهكذا بدأت تنتقل الخدمة الاجتماعية كمهنة متخصصة وكنظام تعليمي لدول العالم الثالث ، وبدأت بمصر منذ عام ١٩٣٥م عندما نشأت مدرسة الخدمة الاجتماعية بالقاهرة ، ثم ١٩٣٧م بالأسكندرية ، ثم ظهور معهد الخدمة الاجتماعية للفتيات بجاردن سيتي بالقاهرة عام ١٩٤٦م ، والذي تحول بعد ذلك إلى كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان ، والتي أخذت على عاتقها نشر تعليم الخدمة الاجتماعية في كافة الدول العربية .

وأصبح تعليم الخدمة الاجتماعية على مستويات متعددة بدءاً من الدبلوم المتوسط والذي يدرس فيه طالب الخدمة الاجتماعية لمدة سنتين بعد حصوله على شهادة الثانوية العامة ، ثم البكالوريوس والذي يدرس فيه الطالب لمدة أربع سنوات دراسية في الجامعات أو المعاهد العليا ، ثم دبلوم الدراسات العليا الذي يدرس فيه الطالب في أحد كليات الخدمة الاجتماعية لمدة سنة بعد الحصول على البكالوريوس ، ثم الماجستير ، ثم الدكتوراه .

ولقد حدث تطور كبير في برامج تعليم الخدمة الاجتماعية ، على مستوى العالم ، حيث ظهر التعامل مع أنساق ومستويات بدلاً من الطرق التقليدية مثل التعامل مع الوحدات الصغرى Micro والوحدات الوسطى Messo والوحدات الكبرى Macro حتى ظهرت الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية ، وتنوعت الآن برامج تعليم الخدمة الاجتماعية بين نظام الفصول الدراسية ونظام الساعات المعتمدة .

وخلال هذا التطور العلمي ، ظهرت حركات التحرر وخصوصاً ثورة الزنوج في الولايات المتحدة الأمريكية ، وما صاحبها من ظهور نماذج العمل الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية ، ودخولها في مجال المدافعة عن الفئات الضعيفة في المجتمع حتى ظهرت المدافعة التشريعية والمدافعة الالكترونية ...الخ ، كما ظهرت نماذج متعددة لكثير من العلماء تدور حول التنمية المحلية والتخطيط الاجتماعي ، والعمل مع مجتمع المنظمة ، والعمل مع جماعات الجيرة ، وغيرها من النماذج حتى ظهرت الممارسة المبنية على البراهين والأدلة والتي تتطلب مهارات عالية من الاخصائيين الاجتماعين وقدرات بحثية خاصة حتى يستطيعوا التعامل مع تلك الأشكال المتقدمة من الممارسة.

ثم تطورت الخدمة الاجتماعية بشكل كبير باستخدامها تقنيات البحث العلمي المتطورة بدءاً من البحث السريع بالمشاركة وصولاً إلى التحليل الثانوي ثم ما وراء التحليل Meta Analysis

وتعتمد الخدمة الاجتماعية في تعليمها وممارستها الآن على التقنيات الحديثة حيث ظهرت مفاهيم جديدة كالمجتمعات الافتراضية ، والتمكين ، والتشبيك ، وبناء القدرات ، وتنمية رأس المال الاجتماعي ، وبناء التحالفات ، وتحسين نوعية الحياة ، وغيرها من اتجاهات حديثة ونماذج وتكنيكات للممارسة تتطلب من الممارس المهني أن يكون ملماً بتقنيات العصر ، سواء فيما يتعلق بالحاسب الآلي ، والتطبيقات المعاصرة للإحصاء والتحليل العلمي ، وعلم المعلومات ورسم الخرائط المعلوماتية ، والخرائط المجتمعية ، وغيرها .

أهداف الدراسة :

العرض السابق جعل تعليم الخدمة الاجتماعية أمام تحديات كثيرة نطرحها في التساؤلات التالية التي تستهدف الورقة الاجابة عليها :

١- هل تلتزم مؤسسات تعليم الخدمة الاجتماعية بالمعايير الأكاديمية التي وضعتها هيئات الاعتماد ، وتضع لنفسها نواتج تعلم في توصيف برامجها ومقرراتها بما يتمشى مع تغيرات العصر ؟

٢- هل البنية المعرفية المتاحة في كليات ومعاهد وأقسام الخدمة الاجتماعية تناسب التغيرات المعاصرة ؟

٣- هل يستمر تعليم الخدمة الاجتماعية بصورته التقليدية أم يطور من أساليبه ، ومناهجه ، بما يُعد أخصائي قادراً على التعامل مع متغيرات العصر ؟

٤- هل القائمين على تعليم الخدمة الاجتماعية على قناعة تامة بالمتغيرات المعاصرة ولديهم القدرة على تطوير أساليبهم في التعليم بما يتناسب مع تلك المتغيرات؟

٥- هل مؤسسات التدريب الميداني تطورت بالشكل الذي يمكن من خلاله تطبيق النماذج المعاصرة والمتطورة التي ترتقي بالمهنة ، أم لا تزال الممارسة في تلك المؤسسات تتسم بالطابع التقليدي ؟
٦- هل البيئة التشريعية في المجتمعات العربية تساعد على تطوير تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية بالصورة التي تحقق تغيير حقيقي ايجابي ؟
٧- هل يتم قياس نواتج التعلم المستهدفه ILOs لتحقيق مواصفات الخريج في نهاية البرنامج التعليمي ؟

محاور الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية إلى تناول محورين وهما :
١- وضع رؤية استراتيجية في ضوء الاجابة على التساؤلات التي طرحتها ورقة العمل .
٢- استشراف مستقبل تعليم الخدمة الاجتماعية في ضوء منهج السيناريوهات .

المنهج المستخدم في الدراسة :

تعتمد الدراسة الحالية على مناهج الاستشراف العلمية (المتخصصة) [٨] والتي تم تطويرها من قبل الحكومات والشركات بهدف الاستفادة منها في معرفة المستقبل وإن كان البعض يستخدمها بشكلها المبسط الأولي وفيما يلي أهم تلك المناهج :
١- منهج المسح (المنهج المسحي) وهو الجهد المستمر للتعرف على التغيرات الأساسية في العالم خارج إطار المؤسسة .
٢- المنهج التحليلي، أي تحليل التوجهات وهو تفحص توجه ما للتعرف على طبيعته وأسبابه وسرعته وتأثيراته المحتملة .
٣- استشارة الخبراء .
٤- الألعاب الجادة جداً .
٥- تصور رؤى مستقبلية .
٦- النماذج والمحاكاة .
٧- السيناريوهات .

وسوف يستخدم الباحث في تلك الدراسة العلمية منهجين من مناهج استشراف المستقبل من خلال تطبيق منهجي الرؤى الاستراتيجية والسيناريوهات

المحور الأول : الرؤية الاستراتيجية التى تطرحها الدراسة فى ضوء الاجابة على تساؤلاتها :

لعل التساؤلات السبعة السابق عرضها في أهداف تلك الدراسة هي التي تمثل أساس الرؤية الاستراتيجية التي أود طرحها لاستشراف مستقبل تعليم الخدمة الاجتماعية كمتغير في التنمية المستدامة ، وسوف أذهب خلال الاجابة على هذه التساؤلات إلى تحليل بعض ما ورد في الكتابات العلمية حول تلك المتغيرات مسترشداً بالشكل البياني الذي اقارن فيه بين الواقع الحالي والرؤية المستقبلية كما يعكسه شكل رقم (١) .

شكل رقم (١) مقترح استشراف مستقبل تعليم الخدمة الاجتماعية

مقارنة بالوضع الراهن

الاجابة على التساؤل الأول :هل تلتزم مؤسسات تعليم الخدمة الاجتماعية بالمعايير الأكاديمية التي وضعتها هيئات الاعتماد ، وتضع لنفسها نواتج تعلم في توصيف برامجها ومقرراتها بما يتمشى مع تغيرات العصر ؟

لقد وضعت الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد "معايير أكاديمية قومية قياسية" NARS لقطاع الخدمة الاجتماعية [٩] وتتضمن هذه المعايير ما يلي:

أولا: مواصفات خريج الخدمة الاجتماعية:

يجب أن يكون خريج الخدمة الاجتماعية قادراً على:

١ـ فهم رسالة الخدمة الاجتماعية، وقدرتها على إحداث التغييرات المرغوبة في المجتمع.

٢- الاستفادة من المعارف والنظريات العلمية للعلوم الإنسانية المرتبطة بالخدمة الاجتماعية ونماذج ونظريات الممارسة في فهم سلوك الإنسان وبيئته والتدخل المهني معها.

٣ـــــ إجراء البحوث الميدانية لتحديد حاجات الأفراد والأسرة والجماعات والمنظمات والمجتمعات المحلية ومشكلاتها واستحداث برامج جديدة للتعامل معها.

٤ـ توظيف مهارات ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية وفقا لمستويات العمل المهني.

٥ـ التدخل بفعالية مع مشكلات أنساق المجتمع على اختلاف مستوياتها وفي مجالات الممارسة المتنوعة.

٦ـ استخدام تكنولوجيا المعلومات وتقنيات الاتصال في خطوات وإجراءات أنشطته المهنية

٧ـ إدارة مؤسسات الرعاية الاجتماعية والخدمات الإنسانية.
٨ـ المشاركة في تخطيط وتنفيذ وتقييم برامج التدخل المهني ومشروعات الرعاية الاجتماعية والتنمية الإنسانية في المجتمع.
٩ـ الالتزام بالميثاق الأخلاقي لمهنة الخدمة الاجتماعية في التعامل مع أنساق المجتمع على اختلاف مستوياتها.
١٠ـ التعلم الذاتي والتعلم المستمر لكل جديد في المهنة .
١١ـ المشاركة الفعالة مع التخصصات الأخرى في إطار العمل الفريقي لتحقيق أهداف مؤسسات الرعاية الاجتماعية وتحسين نوعية خدماتها.

ثانيا :النتائج التعليمية المستهدفة

١) المعرفة والفهم:

بنهاية البرنامج التعليمي لبكالوريوس الخدمة الاجتماعية يكون الطالب قد اكتسب المعارف والقدرة على فهم الآتي:

١.١ الأسس والنظريات العلمية في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية التي تفسر السلوك الإنساني وعلاقته بالبيئة الاجتماعية.
١. ٢ الأسس العلمية التي تقوم عليها نظريات ونماذج الممارسة في الخدمة الاجتماعية.
١. ٣ طبيعة القضايا والمشكلات في المجتمع والتي تتعامل معها المهنة.
١. ٤ الخصائص الأساسية للأنساق الاجتماعية التي يتعامل معها.
١. ٥ خصائص ميادين ومجالات ممارسة الخدمة الاجتماعية.
١. ٦ المبادئ والأسس التي تقوم عليها ممارسة الخدمة الاجتماعية
١. ٧ السياسة الاجتماعية للدولة وقضايا التنمية وحقوق الإنسان والتشريعات والقوانين المرتبطة بممارسة المهنة.
١. ٨ خصائص البحث العلمي وتصميماته، والعمليات الأساسية التي يتضمنها.
١. ٩ نظم وأساليب الإدارة وإمكانية تطبيقها في مؤسسات الرعاية الاجتماعية والخدمات الإنسانية.

٢) المهارات الذهنية:

بنهاية الدراسة في هذا البرنامج يكون الطالب قادرا على أن:

٢. ١ يحلل المشكلات الاجتماعية والقضايا المجتمعية وسياسات الرعاية الاجتماعية.
٢. ٢ يحلل سياسات الرعاية الاجتماعية في المجتمع.
٢. ٣ يفسر المشكلات الاجتماعية والقضايا المجتمعية في ضوء النظريات العلمية في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية.
٢. ٤ يربط بين الأبعاد الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والسياسية في المشكلات والقضايا التي تتعامل معها الخدمة الاجتماعية.
٢. ٥ يقترح ويختار أنسب الحلول لمشكلات أنساق العملاء من بين العديد من البدائل في إطار المعطيات العلمية والتطبيقية التي تقوم عليها الممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية.

٣) المهارات المهنية:

بنهاية الدراسة في هذا البرنامج يكون الطالب قادرا على أن:

٣. ١ يكون علاقات مهنية ناجحة مع العملاء على كافة أنساق الممارسة.
٣. ٢ يجري اللقاءات المهنية مع العملاء على كافة الأنساق.

٣. ٣ يحدد حاجات ومشكلات العملاء على كافة المستويات ويرتبها حسب أولوياتها.
٣. ٤ يصمم خطط التدخل المهني والبرامج المهنية مع أنساق العملاء على اختلاف مستوياتها.
٣. ٥ يقيم عائد الممارسة المهنية مع أنساق العملاء على اختلاف مستوياتها.
٣. ٦ يجري البحوث العلمية المرتبطة بمجال ممارسته.
٣. ٧ يمارس أدواره المهنية بالتنسيق مع أعضاء فرق العمل المتنوعة التي يعمل معها.
٣. ٨ يلتزم بالقيم والأخلاقيات المهنية في مجالات الممارسة.
٣. ٩ يكتب التقارير والتسجيلات المهنية بكافة أنواعها.
٣. ١٠ يشارك في تخطيط وتنفيذ برامج التنمية الإنسانية والمشروعات والبرامج الاجتماعية على مستوى المجتمعات المحلية والقومية.
٣. ١١ يوظف موارد المؤسسات المجتمعية لصالح العملاء.
٣. ١٢ يوظف التشريعات والقوانين في الحفاظ على حقوق العملاء.

٤) المهارات العامة والمنقولة:

بنهاية الدراسة في هذا البرنامج يكون الطالب قادرا على أن:

٤. ١ يستخدم مهارات الاتصال اللفظية وغير اللفظية.
٤. ٢ ينظم وقته ويحسن توظيفه.
٤. ٣ يستخدم اللغة بطريقة مناسبة في عمله المهني.
٤. ٤ يستخدم أساليب تكنولوجيا المعلومات في تعاملاته المهنية.
٤. ٥ يستخدم الإحصاء في بحوثه وتعاملاته المهنية كلما اقتضى الأمر.

والواقع ان هذه المعايير الأكاديمية لم يلتزم بها حتى الأن بشكل رسمي سوى كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان والتي حصلت على الاعتماد الأكاديمي من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد في ٣٠ مارس ٢٠١٥م ، وحتى الأن هناك محاولات على استحياء من بعض الكليات والمعاهد لمحاولة تبني تلك المعايير ولكن الواقع لم يعكس جهود بارزة لتحويل تلك المعايير إلى واقع من خلال توصيف برامج ومقررات تلك الكليات والمعاهد والأقسام .

وبالتالي كان من الضروري أن نضع في تصور هذه الورقة لاستشراف المستقبل كما ورد في شكل رقم (١) أن تتبنى تلك الكليات علامات مرجعية أكثر تطوراً حتى من تلك المنصوص عليه في المعايير الأكاديمية القياسية لقطاع الخدمة الاجتماعية ، استرشاداً بما ورد في المعايير التي وضعها مجلس تعليم الخدمة الاجتماعية بالولايات المتحدة الأمريكية " CSWE "[١٠]

الاجابة على التساؤل الثاني : هل البنية المعرفية المتاحة في كليات ومعاهد وأقسام الخدمة الاجتماعية تناسب التغيرات المعاصرة ؟

اشار " Albrithen " في دراسته حول مراجعة تعليم الخدمة الاجتماعية في المملكة العربية السعودية والتي حلل خلالها برامج تعليم الخدمة الاجتماعية في جامعات الأميرة نورة ، والملك سعود ، والامام محمد بن سعود الاسلامية ، وأم القرى ، وجامعة الملك عبد العزيز ، إلى أن هناك مجموعة من التحديات التي تواجه تعليم الخدمة الاجتماعية في المملكة العربية السعودية ، حيث أن المملكة أصبحت تواجهها موجات من المشكلات الاجتماعية التي تتطلب تطوير تعليم الخدمة الاجتماعية لكي تستطيع التعامل معها ومن هذه المشكلات ، العنف المنزلي ، البطالة ، ادمان المخدرات ، والتغيرات في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، وهذه تختلف عن المشكلات القديمة التي كانت تتعامل معها الخدمة الاجتماعية ، مما يجعل المهنة أمام تحدى كبير لتتحمل مسؤولياتها في مواجهة هذه المشكلات [١١].

والواقع أن هذه التحديات والمشكلات تعاني منها كل المجتمعات العربية ورغم ذلك تسير مناهج تعليم الخدمة الاجتماعية بطريقة تقليدية لا تواكب هذا التغير الكبير ، وهذا ما حدا بالباحث أن يشبه ادوات مهنة الخدمة الاجتماعية في التطور الذي يجب أن تأخذ به بالتطور الحادث في أدوات مهنة الطب الأن في التشخيص واستخدام احدث اكتشافات العصر من أجهزة حديثة تساعد الطبيب على التشخيص الدقيق وكذلك العلاج مثل استخدام الاشعة التداخلية والجاما نايف والتطور المذهل في المناظير والليزك وغيرها .

ولذلك اقترح الباحث في الرؤية الاستشرافية استخدام التعليم التبادلي والتعلم من خلال المشروعات لأنها سوف تكون منطلقة من واقع المشكلات والتحديات الكبرى التي يواجهها المجتمع وتطوير المناهج والبنية المعرفية بما يتمشى مع تحديات العصر.

الاجابة على التساؤل الثالث : هل يستمر تعليم الخدمة الاجتماعية بصورته التقليدية أم يطور من أساليبه ، ومناهجه ، بما يُعد أخصائي قادر على التعامل مع متغيرات العصر ؟

اهتم العديد من الباحثين برصد انعكاس تعليم الخدمة الاجتماعية على مستوى إعداد الاخصائي الاجتماعي ، حيث أظهرت دراسة (Rosalie Pockett) عدم وجود خبرة كافية لدى الأخصائيين الاجتماعيين لاستخدام أساليب التسجيل الحديثة وعدم الالمام بمعارف وقيم ومبادئ الخدمة الاجتماعية ، مما يؤثر على تطوير الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي [١٢].

كما أكد (عوض) أن الاخصائيين الاجتماعيين في المجال الطبي لا يقومون بتحديد الأساليب العلاجية بالكفاءة المطلوبة ، ويعتمدون على أسلوب علاجي معين مهما اختلفت الحالات [١٣].

واتفق معه (شحاته) في أن الدور المهني الواقعي للأخصائيين الاجتماعيين مازال يتمركز حول ممارسة بعض الأدوار التقليدية التي تتصل بالمساعدات المادية والعلاجية المباشرة ، كما أكدت نتائج دراسته بوجود قصور في المعارف النظرية والمهارات المهنية والنماذج العلاجية الحديثة في العمل مع الأفراد [١٤]، واتفق معهم في ذلك (جمال شحاته)[١٥] .

ويتضح من ذلك ان استمرار تعليم الخدمة الاجتماعية بصورته التقليدية أدى إلى نقص واضح في مهارات وقدرات الأخصائيين الاجتماعيين الممارسين ، مما يحتم ضرورة الاهتمام بتطوير أساليب التعليم ومناهجه بما يمد طلاب الخدمة الاجتماعية بالمعارف والمهارات التي تطور من آدائهم المهني . وهذا ما أكد عليه الباحث في الرؤية الاستشرافية من خلال تقديم تعليم خدمة اجتماعية متطور يواكب متغيرات العصر ، والتي على رأسها تطوير استخدام التكنولوجيا في عمليات التسجيل ورصد التجارب وتحليلها ، واستخدام قواعد البيانات والنماذج الحديثة مثل الممارسة المرتكزة على الأدلة والبراهين ، وما وراء التحليل Meta Analysis ...الخ

الاجابة على التساؤل الرابع : هل القائمين على تعليم الخدمة الاجتماعية على قناعة تامة بالمتغيرات المعاصرة ولديهم القدرة على تطوير أساليبهم في التعليم بما يتناسب مع تلك المتغيرات؟

سعى الباحث في دراسة اجراها في عام ٢٠٠١ (فرماوي) إلى رصد واقع جودة المنظم الاجتماعي في مصر ، واستهدف القائمين على تعليم الخدمة الاجتماعية في كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان ، وقد أظهرت الدراسة أن ٦٠% من القائمين على تعليم الخدمة الاجتماعية ليس لديهم القناعة بتأثير المتغيرات المعاصرة على جودة تعليم الأخصائي الاجتماعي [١٦]، وظل هذا الوضع لدى نسبة ٣٠% من أعضاء هيئة التدريس حتى مع الجهود التي بذلت من أجل حصول الكلية على الاعتماد في عام ٢٠١٥م .

وقد أكد (أدمس فيشر) أن استخدام نظام الجودة الشاملة في مستشفى نافال بولاية فلوريدا قد أدى إلى رضا المرضى عن الخدمات المقدمة لهم ، ومواجهة الكثير من المشكلات التي أثرت على جودة العمل [١٧].

وهذا يؤكد ما ذهب إليه الباحث في الورقة الحالية من أن استشراف المستقبل يتطلب أعضاء هيئة تدريس مدربين يمتلكون مهارات التعامل مع تقنيات العصر والتدريس والتدريب الفعال والبحث العلمي وبالتالي يكونون أكثر قدرة على تطوير أساليبهم في التعليم بما يتناسب مع تلك التغيرات ، ومن هنا فالأمر يتطلب المزيد من الجهد مع القائمين على تعليم الخدمة الاجتماعية لتقليل مقاومة التغيير لديهم من خلال حزمة من الحوافز الايجابية والسلبية .

الاجابة على التساؤل الخامس : هل مؤسسات التدريب الميداني تطورت بالشكل الذي يمكن من خلاله تطبيق النماذج المعاصرة والمتطورة التي ترتقي بالمهنة ، أم لا تزال الممارسة في تلك المؤسسات تتسم بالطابع التقليدي ؟

يعتبر التدريب الميداني مكون أساسي في جميع المهن ويرى (منصور) أن التدريب أحد الركائز الهامة في مهنة الخدمة الاجتماعية ، فمن خلاله يكتسب الممارس قيم ومهارات واتجاهات المهنة كما يستطيع ربط النظري بالواقع العملي [١٨].

وقد أشار (Bonder Va & others) في دراستهم عن المعاصرة كأساس للتدريب النفسي الاجتماعي للأخصائيين الاجتماعيين إلى الاستفادة من المداخل المعاصرة للخدمة الاجتماعية لتحديد معوقات الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين ، والتي أكدت على احتواء الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين على معوقات مرتبطة بالنواحي المهنية والتربوية والتدريبية والتنظيمية ، وضرورة تطوير الأداء الوظيفي لهؤلاء الأخصائيين الاجتماعيين [١٩].

كما أكدت (القبندي) على الاهتمام بالتدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية باعتباره أحد المحاور الرئيسية في إعداد الطالب [٢٠] ، وشاركتها في ذلك (الزبير) حيث أوضحت ضرورة تزويد الطلاب بالمعارف والمعلومات المهنية وتحسين مستوى الأداء وذلك عن طريق زيادة عدد ساعات التدريب الميداني للإستفادة من وضع توقيت ومكان ومدة مناسبة لكي يؤدي إلى نجاح التدريب الميداني [٢١] .

كما أظهرت دراسة (Albrithen) وجود معوقات في مؤسسات التدريب الميداني تمثلت في استخدام مشرفين غير مؤهلين في بعض المؤسسات ، كما أن بعض المشرفين غير متخصصين في الخدمة الاجتماعية وانما في تخصصات مثل علم الاجتماع وعلم النفس [٢٢] .

ومن واقع خبرة الباحث في الاشراف على التدريب الميداني ، وعضوية لجان الامتحانات الشفوية لطلاب التدريب الميداني في كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية ، تبين له وجود مشكلات كبيرة لعل أهمها عدم وجود خطط تدريبية معدة سلفاً لتدريب الطلاب ، وكذلك فقدان مشرفي الكليات والمؤسسات المهارات المطلوبة للتدريب الميداني ، وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة يتبين أن مؤسسات التدريب الميداني ليست مطورة بالشكل اللازم لتحقيق أهداف التدريب الميداني بالشكل الذي يُعد مهني على مستوى عالي من الكفاءة .

وهذا ما دعا الباحث إلى وضع مكون التدريب الميداني كمكون أساسي في الرؤية الاستراتيجية لاستشراف مستقبل تعليم الخدمة الاجتماعية يتضمن خطط تدريبية وبروتوكولات تعاون مع مختلف مؤسسات التدريب في ظل استراتيجية تنموية وخطط بحثية بما يساهم في تحقيق التنمية المستدامة .

الاجابة على التساؤل السادس : هل البيئة التشريعية في المجتمعات العربية تساعد على تطوير تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية بالصورة التي تحقق تغيير حقيقي ايجابي ؟

لعل التشريع الأبرز الموجود الأن هو انشاء الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد والتي تستهدف ضمن أهدافها اعتماد مؤسسات تعليم الخدمة الاجتماعية كمؤسسات تعليم عالي ، ولكن الواقع أنه لم يصدر حتى الأن في أي دولة عربية تشريع يقنن الممارسة الخاصة للخدمة

الاجتماعية ، ولذلك وضع الباحث هذا المكون في الرؤية الاستراتيجية لاستشراف مستقبل تعليم الخدمة الاجتماعية من خلال استصدار نظام تشريعي محفز للممارسة المهنية والممارسة الخاصة للخدمة الاجتماعية.

الاجابة على التساؤل السابع : هل يتم قياس نواتج التعلم المستهدفه ILOs لتحقيق مواصفات الخريج في نهاية البرنامج التعليمي ؟

الواقع الأن أنه لا يتم قياس نواتج التعلم المستهدفة ILOs على مستوى الدول العربية كلها ، وإنما يقتصر الأمر على الاختبارات التحريرية التي تجرى لكل مقرر على حده بافتراض ان ذلك يقيس نواتج التعلم المستهدفة ولكنها جهود جزئية ولا تقدم قياس عام لتحقق نواتج التعلم بشكل متكامل في الخريج ، وهذا ما حدا بالباحث أن يُدرج هذا المكون الهام في الرؤية الاستراتيجية المقترحة من خلال انشاء نظام لقياس مخرجات التعلم من خلال اختبارات انجاز بعد التخرج .

ولعل الاجابة على تساؤلات الدراسة السبعة في ضوء تحليل نتائج بعض الدراسات السابقة يدعم الرؤية الاستراتيجية التي اقترحها الباحث والواردة في جدول رقم (١) وبهذا نكون قد حققنا الهدف الرئيس للدراسة .

المحور الثاني : استشراف مستقبل تعليم الخدمة الاجتماعية في ضوء منهج السيناريوهات .

مفهوم استشراف المستقبل :

إن مصطلح الاستشراف يُقصد به الاستقصاء والتوقع والاستكشاف والتنبؤ، ويرى (الصغير) أن استشراف المستقبل هو اجتهاد علمي منظم يرمي إلى صوغ مجموعة من التنبؤات المشروطة والتي تشمل المعارف الرئيسة لأوضاع مجتمع ما ، أو مجموعة من المجتمعات ، وعبر فترة مقبلة تمتد قليلاً لأبعد من عشرين عاماً ، وتنطلق من بعض الافتراضات الخاصة حول الماضي والحاضر [٢٣].

كما يرى (باصرة) أن الاستشراف عبارة عن محاولة لاستكشاف المستقبل وفق الأهداف المخططة باستخدام أساليب كمية تعتمد على قراءة أرقام الحاضر والماضي ، أو أساليب كيفية تستنتج أدلتها من الآراء الشخصية القارئة لمجرى الأحداث ، ومن المهم لهذا الاستكشاف أن يعتمد على ذلك النوع من المتغيرات القابلة لأن تبنى عليها السياسات التحسينية [٢٤].

ويرى الباحث أن استشراف المستقبل هو تحليل للماضي و قراءة للمستقبل في ضوء تحليل معطيات الواقع من نقاط قوة وضعف وفرص وتهديدات وصياغة أهداف تفاؤلية قابلة للتحقيق على المدي القريب والبعيد في ظل رؤية بعيدة المدى .

هل يمكن استشراف المستقبل :

نعم يمكن استشراف المستقبل إذا تمعنا في تجارب الماضي واستطعنا أن نحلل الواقع الذي نعيشه والارهاصات المصاحبة لهذا الواقع ، لأن الكثير من الأشياء التي تبدو للوهلة الأولى معقدة يتضح أنها مكونة من عدد من العناصر الصغيرة ، التي تكون شجرة من المسببات والأثار وبالتالي تحديد المسببات يساعدنا على تشخيص الواقع والتخطيط للمستقبل .

ويرى (ماكس ويز) أن القرن الحادي والعشرين سوف يعادل ألف مرة في معدل التغير عن القرن العشرين ، كما أنه عصر المتغيرات الكبرى ، الذي تضمن تطور هائل في الثورات التي شهدتها البشرية وهي [٢٥] :

- الثورة الزراعية .

- الثورة الصناعية .
- الثورة المعلوماتية .
- الثورة البيوتكنولوجية .

ولقد أصبحت الآن هناك جامعات وكليات في الدول الغربية تمنح درجات الماجستير والدكتوراه في دراسات المستقبل .

لماذا التفكير حول المستقبل :

لقد بني فكر التخطيط الاستراتيجي على التفكير في المستقبل لرسم صورة لهذا المستقبل في ضوء دراسة والانطلاق من الواقع ، ونحن نفكر في المستقبل حتى نستطيع التكيف مع المتغيرات المعاصرة ، واتخاذ القرارات المناسبة لتطويع تلك المتغيرات لصالح الانسان ، وهذا لن يتم إلا في ضوء دراسة الفرص المتاحة والمخاطر المحتملة ، والتي تعتبر اساس التحليل البيئي SWOT الذي يمثل اساس التخطيط الاستراتيجي ، حتى نصل لوضع أهداف مستقبلية في ضوء مجموعة من الاستراتيجيات البديلة التي تتدرج من النمو والتوسع حتى الانكماش مروراً بالتطوير والتحسين أو الثبات والاستقرار .
التوجهات الست الكبرى :

١-التقدم التقني .

٢- النمو الاقتصادي : حيث أن التطور التقني يحفز النمو الاقتصادي ففي عام ١٩٠٠ كان مجمل الناتج المحلي العالمي ٦٩٥ بليون دولار وفي عام ١٩٩٢ أصبح ٢٨ تريليون أي ٤٠ ضعف ووصل الآن إلى ٧٨٨٩٧٤٢٦٠٠٠٠٠٠ دولار بلغ نصيب مصر منها ٥١٨٩٧٦٠٠٠٠٠٠ جنيه (البنك الدولي)

٣- تحسن الصحة

٤- الزيادة في القدرة على التنقل (زيادة الحركة)

٥- التدهور البيئي

٦- الفقدان المتزايد للثقافات الشعبية [٢٦].

استخدام السيناريو لتصور المستقبل :

رائد السيناريوهات عالم فيزيائي يُدعى (هرمان خان) وقد وضع عدد من الروايات الخيالية تتصور سيناريوهات حول ما يمكن أن يحدث لو حدث شيء ما مثل كتاب عن " حرب نووية "
وهناك خمس أنواع من السيناريوهات

١- سيناريو خال من المفاجآت

٢- سيناريو تفاؤلي

٣- سيناريو تشاؤمي

٤- سيناريو كارثة

٥- سيناريو معجزة

خطوات وضع السيناريو :

يمر وضع السيناريو بالخطوات التالية :

١-تحديد الأسباب التي تجعل من الممكن حدوثه .

٢- العوامل التي يمكن أن تقرر ما هي الاحتمالات لحدوثه

٣- وضع نسبة حدوث لكل سيناريو ، الخمس أنواع يكون اجمالي النسب ١٠٠%

٤- درجة الرغبة عندنا في تحقيق كل سيناريو مقياس -١٠ إلى + ١٠ واستعدادنا للتضحية لتحقيق هذا السيناريو

فائدة السيناريو :

١-قد يؤدي إلى تصور مستقبلي غير مرغوب فيه فيؤدي إلى اصلاح الحاضر
٢- يعطينا أسلوب للتفكير بشكل منظم حول امكانيات المستقبل
٣- تقييم الاحتمالات وامكانيات تحقيقها
٤- تقييم الاستراتيجيات لتحقيق الأهداف المستقبلية

التفكير بطرق ابداعية :

وضع (مايكل بيكالو ٢٠١٢) ثماني طرق للوصول إلى أفكار ابداعية وهي :

١- انظر إلى المشكلة من عدة جوانب مختلفة
٢- اجعل أفكارك مرئية ، أي ضع رسوم بيانية ورسوم توضيحية
٣- اجمع الاشياء بطرق جديدة (مهارة التركيب)
٤- افرض العلاقات بين ما تشاهده وما تبحث عن حل له
٥- انتج الكثير فمن الكثير تحصل على شيء ذو قيمة
٦- فكر في المتعاكسات ، أي اقلب الأمور رأساً على عقب
٧- فكر في الاستعارات والمجازيات ، تصور صفات متشابهة في مجالات مختلفة

وفي ضوء دراسة واقع تعليم الخدمة الاجتماعية في مصر الآن يمكن وضع عدة سيناريوهات وهذا يتطلب أولاً وصف نقاط الضعف والقوة في برامج تعليم الخدمة الاجتماعية حالياً والتي أوردتها العديد من الدراسات في :

نقاط الضعف :

١- أزمة التعليم والأمية الحضارية
٢- أزمة الاعداد الكبيرة في مؤسسات تعليم الخدمة الاجتماعية
٣- أزمة التدريب الميداني وعدم وجود خطط تدريبية
٤- أزمة الوصولية واختلال سلم القيم
٥- أزمة البطالة الصريحة بين خريجي الخدمة الاجتماعية

نقاط القوة :

١- الثقافة الالكترونية وسهولة استخدام طلاب الخدمة الاجتماعية للتكنولوجيا الحديثة
٢- التطور في التعليم وتوجه العديد من المؤسسات لجودة التعليم والاعتماد
٣- النمو العقلي ونمو قدرة الطلاب على النقد والتحليل
٤- التفكير الابتكاري لدى طلاب الخدمة الاجتماعية
٥- الفرص المتاحة لبناء القدرات
٦- تنظيم العديد من المؤتمرات واتاحة الفرص لأعضاء هيئة التدريس لحضورها
٧- وجود قنوات عديد للنشر العلمي المحلي والدولي
٨- فرص التدريب التحويلي
٩- نمو القطاع الخاص والاستثماري وما يتيحه من فرص عمل أمام خريجي الخدمة الاجتماعية

وفي ضوء ذلك يمكن بناء سيناريوهات المستقبل لتعليم الخدمة الاجتماعية في الدول العربية على النحو التالي :

١- سيناريو خال من المفاجآت

مسمى السيناريو (التطور التلقائي لبرامج تعليم الخدمة الاجتماعية)

الأسباب التي تجعل من الممكن حدوثه .

- ارتفاع نسبة البطالة بين خريجي الخدمة الاجتماعية
- العائد المربح من العمل في القطاع الخاص والاستثماري
- فرص التدريب التحويلي المتاحة أمام خريجي الخدمة الاجتماعية

العوامل التي يمكن أن تقرر ما هي الاحتمالات لحدوثه

- الروح السائدة لدى قطاعات عريضة من شباب أعضاء هيئة التدريس
- زيادة أوعية النشر لابحاث اعضاء هيئة التدريس .

النسبة المتوقعة لحدوث هذا السيناريو

٢٠%

درجة الرغبة في تحقيق هذا السيناريو مقياس -١٠ إلى + ١٠ واستعدادنا للتضحية لتحقيقه

+ ٢

٢- سيناريو تفاؤلي

مسمى السيناريو (حصول بعض كليات ومعاهد وأقسام الخدمة الاجتماعية على الاعتماد من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد)

الأسباب التي تجعل من الممكن حدوثه .

- انتشار الثقافة الالكترونية بين طلاب الخدمة الاجتماعية
- وجود الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد وما توفره من برامج تدريبية ودعم فني
- الفرص المتاحة لبناء القدرات لأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة
- تنوع مشروعات تطوير التعليم العالي
- زيادة درجة الولاء والانتماء بين شباب أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة للمهنة

العوامل التي يمكن أن تقرر ما هي الاحتمالات لحدوثه

- ارتفاع معدلات وعي أعضاء هيئة التدريس بحتمية الحصول على الاعتماد من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد
- تحسن صورة مهنة الخدمة الاجتماعية المحلية و الدولية والقومية
- اعطاء أولوية في التوظيف لخريجي الكليات المعتمدة

- اعطاء اولوية في التعاقد الخارجي (الاعارات) لأعضاء هيئة التدريس العاملين في مؤسسات معتمدة

النسبة المتوقعة لحدوث هذا السيناريو

%٦٠

درجة الرغبة في تحقيق هذا السيناريو مقياس -١٠ إلى + ١٠ واستعدادنا للتضحية لتحقيقه

+ ٥

٣- سيناريو تشاؤمي

مسمى السيناريو (التطوير المحدود في برامج تعليم الخدمة الاجتماعية)

الأسباب التي تجعل من الممكن حدوثه .

- الوصولية واختلال سلم القيم
- الصراع بين اعضاء هيئة التدريس على فرص تولي المناصب القيادية خصوصاً ممن لا يملك مهارات ادارية واكاديمية وخبرات مؤهلة لهذا العمل
- انتشار اللامسئولية والانمالية بين الطلاب

العوامل التي يمكن أن تقرر ما هي الاحتمالات لحدوثه

- عدم اقبال الطلاب على اداء واجباتهم بصورة ايجابية
- عدم تناسب فرص العمل المتاحة مع مؤهلات خريجي الخدمة الاجتماعية
- عدم رغبة أعضاء هيئة التدريس في التطوير والتحديث وتمسكهم بالمناهج التي يدرسونها منذ فترة طويلة دون تغيير

النسبة المتوقعة لحدوث هذا السيناريو

%١

درجة الرغبة في تحقيق هذا السيناريو مقياس -١٠ إلى + ١٠ واستعدادنا للتضحية لتحقيقه

-٣

٤- سيناريو كارثة

مسمى السيناريو (الابقاء على الوضع الحالي ورفض اي تطوير أو تغيير)

الأسباب التي تجعل من الممكن حدوثه .

- السلبية

- الاغتراب الثقافي واهتزاز الهوية
- غياب الوعي لدى أعضاء هيئة التدريس بأهمية الجودة والاعتماد الاكاديمي

العوامل التي يمكن أن تقرر ما هي الاحتمالات لحدوثه

- تأثير وسائل الاعلام السلبي على الطلاب وسيادة روح الفهلوة

النسبة المتوقعة لحدوث هذا السيناريو

%١

درجة الرغبة في تحقيق هذا السيناريو مقياس -١٠ إلى + ١٠

واستعدادنا للتضحية لتحقيقه

-٧

٥- سيناريو معجزة

مسمى السيناريو (حصول كل كليات ومعاهد وأقسام الخدمة الاجتماعية على الاعتماد من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد وانشاء مجلس قومي لتعليم الخدمة الاجتماعية)

الأسباب التي تجعل من الممكن حدوثه .

- التطور في التعليم واتجاه الكليات والمعاهد لتحقيق الجودة والاعتماد
- المشاركة الواسعة من أعضاء هيئة التدريس في منظومة الجودة
- سيادة التفكير الابتكاري لدى طلاب الخدمة الاجتماعية
- فرص التدريب وبناء القدرات
- الفرص المتاحة لأعضاء هيئة التدريس للنشر الدولي لبحوثهم
- الثقافة الالكترونية لدى الطلاب واعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم
- انتشار ثقافة الجودة بين منسوبي مهنة الخدمة الاجتماعية

العوامل التي يمكن أن تقرر ما هي الاحتمالات لحدوثه

- وجود قيادات سياسية ملهمة للشعوب العربية
- التمييز الايجابي للكليات المعتمدة
- جهود الدول العربية في مكافحة الفساد

النسبة المتوقعة لحدوث هذا السيناريو

%١٨

درجة الرغبة في تحقيق هذا السيناريو مقياس -١٠ إلى + ١٠

واستعدادنا للتضحية لتحقيقه

+٣

ونخلص من ذلك بوضع جدول للمقارنة بين السيناريوهات الخمس للوصول إلى السيناريو الأمثل من وجهة نظر الباحث

جدول المقارنة بين السيناريوهات

نوع السيناريو	مسمى السيناريو	النسبة المتوقعة لحدوثه	درجة الرغبة في تحقيقه	الترتيب
سيناريو خال من المفاجآت	التطور التلقائي لبرامج تعليم الخدمة الاجتماعية	%٢٠	+٣	الثاني
سيناريو تفاؤلي	حصول بعض كليات ومعاهد وأقسام الخدمة الاجتماعية على الاعتماد من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد	%٦٠	+٥	الأول
سيناريو تشاؤمي	التطوير المحدود في برامج تعليم الخدمة الاجتماعية	%١	-٣	الرابع
سيناريو كارثة	الابقاء على الوضع الحالي ورفض اي تطوير أو تغيير	%١	-٧	الخامس
سيناريو معجزة	حصول كل كليات ومعاهد وأقسام الخدمة الاجتماعية على الاعتماد من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد وانشاء مجلس قومي لتعليم الخدمة الاجتماعية	%١٨	+٢	الثالث
الاجمالي		%١٠٠	-١٠ +١٠	

يتضح من الجدول السابق أن السيناريو التفاؤلي هو الأكثر تأييداً من وجهة نظر الباحث حيث له مقدمات تساعد على تحقيقه وهناك العديد من العوامل المؤيدة له وبالتالي نتوقع حصول بعض كليات ومعاهد وأقسام الخدمة الاجتماعية على الاعتماد من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد.

والله الموفق

الباحث

المراجع :

١-***التنمية المستدامة*** ويكيبيديا تاريخ الدخول ٢٠١٦/٥/١٧م
https://www.seo-ar.net

٢- اللجنة العالمية للبيئة والتنمية : ***مستقبلنا المشترك*** ، ترجمة محمد كامل عارف ، الكويت ، مجلة عالم المعرفة ، العدد ١٤٢ ، اكتوبر ١٩٩٠م

٣- سحر قدوري الرفاعي : ***التنمية المستدامة مع تركيز خاص على الإدارة البيئية*** ، ورقة عمل بالمؤتمر العربي الخامس للإدارة البيئية ، تونس ، المنظمة العربية للإدارة ، جامعة الدول العربية ، ٢٠٠٦م ، ص ٢٤

٤- ماجدة أبو زلط ، عثمان محمد غنيم : ***التنمية المستدامة من منظور الثقافة العربية الإسلامية*** ، مجلة دراسات العلوم الإدارية ، الجامعة الأردنية ، عمان الأردن ، المجلد ٢٣٦ ، العدد ١ كانون الثاني ، ٢٠٠٩م ، ص ٢٣ .

٥-***الأهداف الانمائية لما بعد ٢٠١٥م*** تاريخ الدخول ٢٠١٦/٥/١٨م
www.un.org/ar/millenniungoals/beyond205.shtm

٦-***الأهداف التنموية المستدامة للأمم المتحدة ٢٠٣٠م*** تاريخ الدخول ٢٠١٦/٥/١٦م
www.un.org/sustainabledevelopment/ar/summit/

7- Ibed

٨-نياف الجابري وآخرون : ***استشراف مستقبل التعليم بمنطقة المدينة المنورة*** ، تطبيق السلاسل الزمنية . www.pdffactory.com تاريخ الدخول ٢٠١٥/٣/١٥م

٩- ***المعايير القومية الأكاديمية القياسية قطاع الخدمة الاجتماعية*** ، القاهرة ، الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد ، مايو ٢٠١٠م

10- Julia, m. Norlin &Nancy Randolph; ***Baccalaureate Evaluative Standards and Interpretive Guidelines*** , N.Y, Counsel on Social Work Education ,1997.

11- Abdulaziz Albrithen ; ***Social Work Education in Saudi Arabia : A Review*** , U.S.A, Social Development Issues, vol, 36 , 2014, p.p 52-66

12- Rosalie Pockett; ***Learning from each other the Social Work Roles as an integrated part of the hospital disaster responses yolney***, Social Work in hospital care us , haaearth press,2006. .

١٣-أحمد محمد عوض : ***دراسة تقويمية للممارسة المهنية لعملية العلاج في المجال الطبي*** ، القاهرة ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، العدد ٣١ ، الجزء الخامس ، ٢٠١١م .

١٤-محمد شحاته مبروك شحاته : ***الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع الحالات الفردية بالمجال الطبي*** ، القاهرة ، المؤتمر الدولي الخامس والعشرون للخدمة الاجتماعية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، الجزء ٩ ، ٢٠١٢م .

١٥-جمال شحاته حبيب : ***العلاقة بين تطبيق برنامج تدريبي للأخصائيين الاجتماعيين وتنمية أدائهم المهني*** ،القاهرة ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، العدد الثاني ، أبريل ، ١٩٩٧م .

١٦-مصطفى عبد العظيم فرماوي : ***جودة المنظم الاجتماعي- دراسة مطبقة علي عينة من الاخصائيين الاجتماعيين العاملين في بعض مجالات ممارسة تنظيم المجتمع بمحافظة القاهرة*** ، القاهرة ، المؤتمر العلمي الرابع عشر لكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان ، ٢٠٠١م.

17- Adams Feshar ; ***Service hospital Fights Disease with Equality Team***, N.Y, 2012 .

١٨-سمير حسن منصور : ***طريقة العمل مع الجماعات مفاهيم أساسية ومواقف تطبيقية*** ، الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ٢٠١٥م، ص ١٩٣

19- Bonder. Va , et .al ; ***Contemporary Basis the Social Psychological Training of Social Workers*** , Journal of Russian and East European Psychology , vol . 34,1999.

٢٠-سهام على أحمد القبندي : ***تصور مقترح لإكساب طلاب الخدمة الاجتماعية مهارات الممارسة المهنية*** ، القاهرة ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، العدد الثاني عشر ، أبريل ، ٢٠٠٢م .

٢١-فوزية بين سبيت الزبير : ***دراسة الاحتياجات التدريبية للأخصائيات الاجتماعيات العاملات في الجامعات*** ، القاهرة ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، العدد التاسع عشر ، أكتوبر ، ٢٠١٠م .

22-Abdulaziz Albrithen ;op.cit

٢٣-محمد أحمد الصغير : **استشراف المستقبل ومناهج البحث فيه** ، ٢٠٠٨م ، وحدة الدراسات المستقبلية ، مكتبة الاسكندرية

٢٤-محمد بن محسن باصرة : ***أدوات وآليات استشراف المستقبل*** ، ٢٠٠٩

٢٥- ابن منظور : ***لسان العرب*** ، الطبعة الأولى ، بيروت ، دار صادر ، ١٩٩٧ .

٢٦-عبد الودود مكرم : ***مدخل لتحديد دور الجامعة في تنمية وعي الشباب بالمسئوليات الوطنية لدعم قضايا التنمية وبناء مستقبل مصر*** ، ٢٠٠٩م ، جامعة المنصورة ، مركز دراسات القيم والانتماء الوطني ، وحدة قياس الرأي العام .